

# الوساطة في المجتمع العراقي: دراسة اجتماعية تحليلية حول

## مفهوم واسباب الوساطة عند طلبة الجامعة

م. عدنان مطر ناصر

جامعة القادسية - كلية تربية المثنى

### خلاصة البحث:

تسند الدراسة الضوء على ظاهرة الوساطة في المجتمع العراقي من منظور اجتماعي من خلال إطار البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع العراقي ومدى تأثيرها على الوساطة، ومن خلال استطلاع آراء لعينة من الطلبة حول مفهوم الوساطة واهم الأسباب التي تدفع لاستخدامها. ولقد اظهرت نتائج الدراسة ان الوساطة تعني المصالح المتبادلة بالدرجة الاولى من بين مجموعة من التعاريف، وكذلك اظهرت بان سبب تعقيدات الحياة له الدور الرئيسي في لجوء الأفراد لاستخدام الوساطة والتمسك بها من بين مجموعات من الأسباب. وقد خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة الوساطة لها قبولاً اجتماعياً من قبل الأطراف المتعاملة بها لتحقيق مصالحهم وأهدافهم بعض النظر عن سلبياتها. وبناء على نتائج الدراسة، فقد وضع الباحث عدد من التوصيات المقترحة لتقليل من ظاهرة اللجوء إلى الوساطة في المجتمع العراقي ومثيلة من المجتمعات العربية والنامية.

المجتمعات العربية ذات الطابع القبلي والعشائري  
الخاص

والمجتمع العراقي شهد تغيرات اساسية اجتماعية وثقافية وأصبحت جزءاً من تركيبة معظم المجتمعات العربية ذات الطابع القبلي والعشائري الخاص.

والمجتمع العراقي شهد تغيرات اساسية بعد سقوط النظام السابق وشملت هذه التغيرات جوانب مهمة في كيانته الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، حيث ارتبط عدد من هذه التغيرات بتحسين الوضع المعيشي والتحول نحو الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية، الا ان انعكاسات الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها المجتمع خلال فترة الحصار الاقتصادي منذ بداية عقد التسعينات من القرن الماضي.

### المقدمة:

تعد ظاهرة الوساطة من الظواهر الاجتماعية العامة التي تسود معظم المجتمعات، إذ يكاد لا يخلو مجتمع منها مهما كان متقدماً ولكن بدرجات، الا انه يمكننا القول بان المجتمعات النامية هي الأكثر تأثيراً بها وبممارساتها من المجتمعات المتقدمة، ولذلك لعدم تجذر السلوك المؤسسي، واستمرار اهمية العلاقات الالوية والتقليدية وما يرتبط بها من قيم ومعايير ثقافية ولعمق مشاكلها وصعوبة تدبير وسائل ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والادارية.

ان ظاهرة الوساطة تمثل سلوكاً فردياً وجماعياً تتمشى مع المعايير والقيم والنظم الاجتماعية، وتزداد في المجتمعات العربية حيث جزءاً من تركيبة معظم

المساواة Equity Theory ونظرية التوقعات  
Expectancy Theory  
ونظرية التبادلية الاجتماعية Social  
Exchange Theory

لقد بينت نظرية التعلم الاجتماعي بان الافراد يتعلمون الاهتمام بالمسؤولية والعدالة والمساواة وتحقيق اهدافهم وغاياتها من خلال هضم الاعراف والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، بمعنى ان الفرد يلجا الي تكرار الفعل الذي يكافا عليه او يكون له قيمة اعلى<sup>(١)</sup>

اما نظرية المساواة فتؤكد بان احساس الفرد بالعدالة يجعله يثق بالتتظيمات الاجتماعية مما ينعكس ايجابياً على سلوكيات الافراد مما يجنبهم اللجوء الي العلاقات الشخصية الاساليب غير السوية للحصول على ما يريدون، وفي حالة التساوي في نسبة العطاء والاخذ قد يؤدي إلى عدم التوازن في العلاقات مما يؤدي إلى تضارب المصالح والصراع ومن ثم التغير الاجتماعي او قد يؤدي الي التفاوت في توزيع القوة والمكانة التي تؤدي بدورها إلى تعزيز التباين وعدم المساواة في العلاقات الاجتماعية<sup>(٢)</sup>

ونظرية التبادل الاجتماعي تؤكد على عنصر التبادل كأساس لعضوية الفرد في الجماعة إذ يسعى الفرد عن طريق العضوية إلى تحقيق منفعة وتجنب الخسارة . في عملية التبادل تعتبر إحدى ركائز التركيب الاجتماعي وتنشأ من خلال ارتباط طرفين او اكثر في عملية تبادل للخدمات والمصالح والمنافع<sup>(٣)</sup> التي قد تكون مادية او معنوية كالسمعة والاحترام والتقدير والحصول على مصادر القوة والنفوذ<sup>(٤)</sup> . وان التبادل في المنافع والخدمات يقوم على اساس الاخذ والعطاء والتكافؤ او العدالة في هذا التبادل ، واذا حدث عدم التكافؤ في التبادل فان الاختلاف في ممارسة القوة او التأثير بين الاطراف سوف يظهر مستقبلاً<sup>(٥)</sup> .

اما نظرية التوقعات فتري بان الافراد من خلال علاقات التبادل المنفعي والمتنوع فيما بينهم يطورون توقعات متبادلة تعطي لعلاقتهم قوة الاستمرارية والبقاء وهذه التوقعات هي مصدر الافكار للناس حول ماهو طبيعي ومناسب ، وبما ان علاقات التبادل لمنافع تظهر بين الناس فانهم يتوقعون بانها ستستمر<sup>(٦)</sup>

والوساطة يمكننا اعتبارها من العلاقات الطوعية التعاونية في البناء الاجتماعي وهي ليست عشوائية المقصد كونها تعتمد على تبادل الخدمات والمنافع من اجل تحقيق الاهداف والمصالح العامة والخاصة وتحقيق الالتزامات والتوقعات بين الافراد والجماعات .

قد بدأت تظهر متمثلة في زيادة حدة البطالة وتقلص فرص العمل وانخفاض سعر صرف الدينار وما رافقه من ارتفاع في مستوى تكاليف المعيشة وارتفاع الاسعار واستمرار زيادة السكان وارتفاع نسبة الاعالة وازمة السكن وللتكيف مع هذه المستجدات في المجتمع اصبح الافراد يلجأون الي الوساطة لتحقيق غاياتهم ومصالحهم واصبحت ظاهرة عامة لا تخلوا منها دائرة في القطاع العام او الخاص وتعتبر خللاً دائماً وهذا السلوك بلا شك له تأثير كبير على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء .

### اهداف الدراسة:

١. تحليل واقع ظاهرة الوساطة من حيث مفهومها واسبابها من وجهة نظر عينة من المبحوثين وباسلوب الدراسة الميدانية .
٢. استخلاص اهم النتائج حول هذه الظاهرة وبيان اهم اسبابها وتأثيراتها ومدى تقبلها في المجتمع
٣. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح الطريق امام دراسات اخرى مماثلة .
٤. وضع بعض التوصيات التي يؤمل ان تسهم في الحد او التخفيف من انتشار وممارسة هذه الظاهرة مما يدعم من مسيرة التنمية الشاملة في المجتمع العراقي

### مشكلة الدراسة :

بدأت تظهر في الونة الاخيرة احساسات متزايدة من قبل الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع العراقي بمخاطر ظاهرة الوساطة وتفشيها بشكل متزايد وواضح خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والوضع السياسي القلق احياناً واخذت مساحات من حديث الناس ومن قبل وسائل الاعلام المختلفة تحذر من الرشوة والحصول على الوظائف والمراكز الاجتماعية والسياسية والادارية عن طريق وسائل غير مشروعة من هنا فان دراسة الوساطة كظاهرة اجتماعية لاتظهر من فراغ بل هناك عوامل حقيقية لها صلة اساسية في دفع الافراد الي سلوك الوساطة واستخدامها كاداة لتحقيق مصالحها واهدافهم

### الاطار النظري للدراسة:

يرتكز الاطار النظري لهذه الدراسة على مجموعة من الافكار التي جاءت بها كل من نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory، ونظرية

## مفهوم الوساطة :

يحدد معنى الوساطة من خلال الغاية المراد تحقيقها وليس بوسيلة ممارستها ، وكثير من الذين يمارسونها اما لتحقيق مصالح خاصة او مصالح عائلية ، وفي احيانا اخرى تستخدم باسم عاطفة الخير (٧) وتعني الوسيط او التوسط وهي في الاساس تقوم على اساس الولاء العائلي ومن ثم امتدت لكي تشمل الاقارب والاصدقاء والمعارف (٨) والمذهب او الطائفة لتحقيق المصالح والخدمات المتبادلة ولعمل المعروف (٩) والوساطة تزداد قوة وحجما كلما كان هناك امكانية ممارسة القوة والنفوذ والهيبة الاجتماعية لدى احد الاطراف على الاخرين (١٠) فمن هنا ، فان الوساطة كنمط سلوكي اجتماعي تعتبر اداة او وسيلة تستخدم من قبل طرفان او اكثر في عملية تبادل للعلاقات والمصالح والمنافع سواء اكانت عامة او خاصة .

## اسباب الوساطة :

من الاسباب التي تؤدي التي تؤدي الى بروز مثل هذا السلوك باعتباره مشكلة اجتماعية هي صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات المتغيرات الاجتماعية وعدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديثة ، وعجز التنظيمات الاجتماعية عن تحقيق الاهداف وتنفيذ مسؤولياتها التي وجدت من اجلها ، مما يقلل من التزام الأفراد بانظمتها وبالتالي يؤدي الى خلق مجالاً رحباً لزيادة السلوك غير العادي وخاصة لدى الافراد الذين لديهم استعدادات وميول لذلك (١١) حيث يفقد الافراد ثقتهم تجاه التنظيمات الاجتماعية سواء العامة منها والخاصة وغياب مبادئ العدل والمساواة والديمقراطية ، وفشل الانظمة الاقتصادية بالمجتمع من تلبية الاحتياجات الاساسية للافراد (١٢) ومن الاسباب المؤدية لاستخدام الوساطة باعتبارها شكل من اشكال الفساد الاداري ، والصفات الشخصية للقيادة في المجتمع ، الجهل ، الفقر التهاون في تطبيق الانظمة والتعليمات ، غياب عملية التدريب والنوعية ، وتأثر الاجهزة البيروقراطية بالقيم (الفاسده) السائدة في المجتمع (١٣) او لجوء بعض العاملين في التنظيمات البيروقراطية لعاقة او تاجيل النظر في المعاملات التي يملكون بشاتها اختصاصا بهدف الحصول على بعض المنافع من افراد المجتمع المتعامل مع المنظمة التي يعملون بها وعادة هذه المنافع يمكن

تزداد كلما تعقدت الامور على الافراد المتعاملين معهم (١٤)

ان حجم ظاهرة الوساطة واشكالها لها ومسبباتها تختلف من دولة عربية الى اخرى وهذا الاختلاف ناتج عن التفاوت في الاوضاع الاقتصادية والاختلاف في نظم الضبط وممارسته ، وكذلك للظروف البيئية التي تحيط بها (١٥) او اذا سادت ظروف وعوامل معينة في المجتمع مثل عدم وضوح النظم والقوانين للتنظيمات العامة والخاصة وصعوبة الاجراءات المتبعه وعدم معرفتها من قبل المواطنين (١٦)

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب وطالبة من مجموع (٢٥٠) في كلية تربية المثنى التابعة الى جامعة القادسية وتم اختيار العينة عشوائيا من الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية وقسم التاريخ وقسم الجغرافية ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي أسلوبيا للعمل . اما توزيع افراد العينة حسب الجنس فقد بلغ عدد الإناث ما نسبة ٦٠% وعدد الذكور بنسبة ٤٠% (انظر الجدول رقم ١) .

اما بالنسبة لمهنة الأب فقد بلغت نسبة موظفي الحكومة ٣٠% والمتقاعدين ٣٢% وأكسبية ٢٦% وتوزعت باقي المهن على السائق والصكري والعاطل عن العمل (انظر الجدول رقم ٢) اما بالنسبة لمهنة الأم فقد كان مستوى ٧٦% من الأمهات ربات بيت ، و ٢٤% من موظفات الحكومة ( انظر الجدول رقم ٣) وبالنسبة للمستوى التعليمي للاب فقد كان ٢٤% في مستوى الابتدائية و ٢٤% في مستوى المتوسطة و ٢٠% خريج معهد و ١٦% تعليم اعدادي و ٨% خريج كلية و ٢% دراسات عليا و ٦% في مستوى الامية (انظر الجدول رقم ٤) اما بالنسبة للأمهات فقد كانت نسبة ١٦% امية و ٣٠% ابتدائية و ٢٨% متوسطة و ٢٢% اعدادية و ٤% معهد انظر جدول (رقم ٥) . اما توزيع الافراد العينة من حيث منطقة السكن فقد بلغ عدد سكان المدينة ٩٠% وسكان الريف بنسبة ١٠% ( انظر الدول رقم ٦) و ٩٠% وسكان الريف بنسبة السكن فقد بلغ عدد سكان المدينة ٩٠% اما بالنسبة لدخل العائلة الشهري فقد تبين ان نسبة من يملك (١٠٠٠,٠٠٠) دينار ٤٠% ومن يملك (٢٠٠,٠٠٠) ٢٦% ومن يملك (١٠٠,٠٠٠) دينار ٢٤% . اما من يملك اكثر من ذلك فقد جاءت نسبته ١٠% ( انظر الجدول رقم ٧) .

جدول رقم (١)  
توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
٤٠%	٢٠	ذكر
٦٠%	٣٠	أنثى
١٠٠%	٥٠	المجموع

جدول رقم (٢)  
توزيع أفراد العينة حسب مهنة الاب :

النسبة %	العدد	مهنة الاب
٣٠%	١٥	موظف
٣٢%	١٦	تاجر
٢٦%	١٣	كاسب
٤%	٢	معلم
٦%	٣	عاطل عن العمل
٢%	١	عسكري
١٠٠%	٥٠	المجموع

جدول رقم (٣)  
توزيع أفراد العينة حسب مهنة الام

النسبة %	العدد	مهنة الام
٢٤%	١٢	موظفة
٧٦%	٣٨	ربة بيت
١٠٠%	٥٠	المجموع

جدول رقم (٤)  
توزيع افراد العينة حسب مستوى التعليم للاب :

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للاب
6%	3	اسمي
24%	12	ابتدائي
24%	12	متوسطة
16%	8	الثانوية
20%	10	متفقد
8%	4	كلية
2%	1	عليا
100%	50	المجموع

جدول رقم (٥)  
توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للام

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للام
16%	8	اسمي
30%	15	ابتدائية
28%	14	متوسطة
22%	11	الثانوية
4%	2	كلية
100%	50	المجموع

جدول رقم (٦)  
توزيع افراد العينة حسب مكان السكن

٩٠%	٤٥
١٠%	٥
١٠٠%	٥٠

جدول رقم (٧)  
توزيع افراد العينة حسب دخل العائلة لشهري

٤٠%	٢٠
٢٦%	١٣
٢٤%	١٢
١٠%	٥
١٠٠%	٥٠

موقف اخر مستقبلي ، حيث اكد ٣٤% من المبحوثين على ان الوساطة تعني المصالح المتبادلة بين افراد المجتمع .

وياتي في المرتبة الثانية تعريف الوساطة على اساس انها التزام قرابي او عائلي بمعنى قيام طرف ما بتسهيل تحقيق مصالح ومطالب اعضاء جماعته الاولى ( العائلة ، العشيرة او القبيلة ) لان لهم حقا عليه بحكم الانتماء المشترك وتخدم هدف او غاية الحفاظ على القيم الاجتماعية ويقالها واجاب ١٨% من المبحوثين على اعتبار الوساطة نوعا من الالتزام القرابي وتاتي في المرتبة الثالثة تحقيق مصلحة الاخرين بنسبة ١٤% والمرتبة الرابعة العلاقات الشخصية والحصول على مكاسب سياسية وادارية بالتساوي بينهما حيث حصلت كل منهما على نسبة ١٢% من المبحوثين . فيما احتل تعريف الوساطة على انها افعال خيرية المرتبة الاخيرة بنسبة ١٠% من اجابات المبحوثين .

### التعريف بمفهوم الوساطة وفقا لاراء المبحوثين

لسهولة الاجابة من قبل المبحوثين حول تحديد تعريفهم لمفهوم الوساطة كسلوك اجتماعي ، قام الباحث بوضع قائمة من ستة تعاريف مختلفة مستوحاة من الدراسة النظرية والتعاريف السالفة الذكر ، وهي ( المصالح المتبادلة ) و ( العلاقات الشخصية ) و ( الالتزام القرابي ) و ( الافعال الخيرية ) و ( تحقيق مصلحة الاخرين ) و ( الحصول على مكاسب سياسية وادارية )

ويتضح من الجدول رقم (٨) ، بان تعريف الوساطة على اعتبار انها مصالح متبادلة هي من اكثر التعاريف شيوعا ، مما يعني ذلك بان الوساطة مرتبطة وبشكل اساسي بالاحتياجات الحياتية للأفراد والجماعات وتتوافق مع ما جاء بنظرية التبادلية الاجتماعية للأفراد والجماعات والتي تؤكد على ان التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الافراد تقوم على اساس تحقيق مصلحة طرف ثان في موقف ما . وفي مقابل ذلك يقوم الطرف الثاني بتسهيل تحقيق مصلحة الطرف الاول في

جدول رقم (٨)

يبين الاجابات حول تعريف مفهوم الوساطةوفقا لاراء المبحوثين

٣٤%	١٧	مصالح متبادلة
١٢%	٦	علاقات شخصية
١٨%	٩	التزام قرابي
١٠%	٥	افعال خيرية
١٤%	٧	تحقيق مصلحة الاخرين
١٢%	٦	الحصول على مكاسب سياسية وادارية
١٠٠%	٥٠	المجموع

المبحوثين يؤكدون على اعتبار تعقيدات الحياة سببا للتوجه الى الوساطة في مرحلة ما قبل مواجهة المشكلة ويأتي عدم توفر المؤهلات العلمية والكفاءات الفنية في المرتبة الثانية من حيث الاهمية ، بنسبة ٢٢% من المبحوثين يعتبرونها من الاسباب لطرق باب الوساطة واستخدامها لتحقيق مصالح الافراد وان التعيين في المناصب الادارية يتم اختيارهم بنسب عالية جدا على اساس العلاقات الشخصية والقرابة وليس على اساس الرجل المناسب في المكان المناسب .

ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث الاهمية سوء استخدام السلطة من قبل طائفة او شريحة اجتماعية معينة بنسبة ١٦% من المبحوثين بررت سوء استخدام السلطة او استخدام العلاقات الاجتماعية غير الرسمية اذا رات بان هذا من مصلحة ومتطلبات العشيرة او القبيلة ، لذلك فان الواقع الاجتماعي شجع انتشار هذه الظاهرة .

وهذا يوضح بان الوساطة تتم بين الاطراف على اساس الاخذ والعطاء مما يؤيد مجاء بالنظرية التبادلية باعتبار الوساطة عبارة عن موقفا تبادليا .  
من النتائج السابقة تبين بان المبحوثين لديهم مفهوما واضحا ومحددا عن الوساطة ويتفقون على ان الوساطة اداة تهدف لتحقيق مصالح وخدمات متبادلة بين الافراد وباتها ولجبا اجتماعيا لافراد ملزمين على التعامل بها .

اسباب الوساطة وفقا لاراء المبحوثين .

للتعرف على اسباب الوساطة ، تم وضع قائمة بالاسباب الممكنة للوساطة وطلب من المبحوثين ان يبين كل منهم رايه حول اعتبار كل منها سببا او دافعا للوساطة كسلوك اجتماعي . والجدول رقم (٩) يبين نتائج لكل من هذه الاسباب ، ويتضح بان سبب تعقيدات الحياة ياخذ المركز الاول في الاهمية بنسبة ٤٤% من

## جدول رقم (٩)

يبين اسباب الوساطة وفقا لاراء المبحوثين

الترتيب	العلامة	العدد	النسبة %
١	تعقيدات الحياة	٢٢	٤٤%
٢	عدم توفر المؤهلات العلمية والكفاءات الفنية	١١	٢٢%
٣	ضيق الفرص المناسبة	٤	٨%
٤	عدم الانسجام مع المتغيرات الاجتماعية الحديثة	٥	١٠%
٥	سوء استخدام السلطة من قبل طائفة او شريحة اجتماعية معينة	٨	١٦%
٦	المجموع	٥٠	١٠٠%

وجعل الفرص المتاحة للعمل قليلة في ظل هذه الصعوبات والاعداد المتزايدة للسكان من خريجي الجامعات والمعاهد العلمية يضطر الافراد للجوء الى الوساطة لتحقيق مصالحهم وكذلك الباحثين عن عمل من شرائح المجتمع الاخرى اذ كانت اعدادهم كبيرة والفرص المتاحة قليلة فان من لديهم الوساطة الاقوى هم فقط من ينجحون في الوصول الى تلك الفرص المتاحة.

## النتائج :

تشير نتائج هذه الدراسة بان الوساطة ظاهرة اجتماعية عامة ومقبولة كون الافراد يلجأون اليها حين الحاجة لها وتحقق مصالحهم والحصول على الاحترام والتقدير الاجتماعي والسمعة الحسنة بين العائلة والاقارب والاصدقاء والمحيط الذي يعيشون فيه او للحصول على مكاسب سياسية مثل السلطة والنفوذ

لذلك فان الوساطة تمارس في المجتمعات العربية بشكل عام على اساس اجتماعي وثقافي ، حيث ينظر الفرد المسؤول بانه ملزم بتقديم المساعدة والعون

وفي المرتبة الرابعة من حيث الاهمية يأتي سبب عدم ملائمة المتغيرات الاجتماعية الحديثة التي تقوم على اساس العلاقات الرسمية لما تعود عليه الناس من التعامل مع النظم الاجتماعية التقليدية باسلوب العلاقات الاجتماعية غير الرسمية ( العلاقات الاولى ) مما يضطر الافراد للجوء الى الوساطة للتكيف مع هذه المستجدات لتحقيق مصالحهم وغاياتهم ويتضح من الجدول بان ١٠% من المبحوثين يعتبرون عدم الانسجام مع المتغيرات الاجتماعية الحديثة سببا للوساطة وهذه النتيجة تبين بان الناس مازالوا يتمسكون بما اعتادوا عليه وبما هو مألوف لديهم ولقد اوضح د. احسان الحسن بان المجتمع العربي شهد تقدما في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المختلفة الا انه لم يتقدم بنفس النسب في الجوانب المثالية والقيمية ، حيث لاتزال بعض فئات المجتمع تؤمن بالعلاقات الاولى ويعتمدون على اساليب الوساطات في انجاز امورهم وتحقيق المكاسب الذاتية (١٧) .

وفي المرتبة الاخيرة يأتي سبب ضيق الفرص المناسبة بنسبة ٨% من المبحوثين الذين اجمعوا على استقلال الفرص المناسبة وان الوساطة هي الوسيلة الكافية لحاظ الحقوق من الضياع ونظرا لظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يواجهها البلد ،



### المصادر:

1. Homans . George C. social Behavior : its Elementary forms . Rev. ed . New york : Harcourt Brace Joyanovich . 1972 .

2. Ritzer George . Contemporary Sociological Theory Third Edition . Mc Graw- Hill . 1nc.. 1992- P.265 .

3. 3- Cook . Karem S..Emerson Richard M .. Gillmore . Mary B.. and Yamagisn Toshio The Distribution of power in Excnage Net works Theory and Exerimental Results ; American Journal of sociology . 1993. P 275- 305 .

4. 4.Lawer . Edwand J .& Jeonkoo Yoon . Power and Emergence of commitment Behavior in Negotiated Excnage . American sociolgical Review . Vol . 58 August , 1994 . PP. 465-481 .

5. 5.Baldwin . John D..& Janice Baldwin j. behavior principles in Every day L ife.2<sup>nd</sup> Edition . Englewood cliffs Cliffs . N. J : Prentice -H all. 1992. P88 .

6. 6-Hewitt, John P .8 Hewitt Myrna L . introducing sociology . Asynbolic intractionist Perspective . Prentice - Hall inc .. Englewood ClIFS , New Jersey , 1986. PP7.8 .

١. السدحان ، عبد الرحمن بن محمد ، خواطر عن الوساطة ، مجلة الخدمة المدنية ، تصدر عن الديوان العام للخدمة المدنية في السعودية ، العدد (١٢٥) ١٩٨٩ ص٦.

2. Cunning nom . Robert B.. yasin sarayran . Taming Wasta to Achieve Developments. ist conference of Public Administratation in jordan yarmouk university irbid jordan 1993 .

وباشكالها المختلفة وتصيح الوساطة وكتها شكل لسلوك منظم ، وليس لكونها تحدث وبشكل متكرر وانما بسبب كونها مقبولة اجتماعيا ومبررة بالمقام الاول وفي ندون حول البيروقراطية في العالم العربي بين احمد البغدادي بان ظاهرة الوساطة والمحسوبية مازلت قائمة رغم ارتفاع مستوى التعليم وذلك يرجع الى الفجوة الحضارية حيث التطور الاجتماعي لا يواكب التغير الاقتصادي ، حيث الموظف البيروقراطي يتخطى القوانين ويفعل كل ما يستطيع في سبيل ان يحقق لقريبه او جاره مصلحة او ينهي له معاملة . والوساطة مقبولة اجتماعيا كونها افراز لعملية التنشئة الاجتماعية (١٨)

ويمكننا القول ، بان ظاهرة الوساطة كسلوك اجتماعي أصبحت ظاهرة اجتماعية وبيروقراطية بنفس الوقت ، ومن الضروري ان ينظر اليها على هذا الأساس إذا أريد مواجهة الوساطة كمنط لسلوك اجتماعي لا يتفق مع البناء الاجتماعي الحديث للمجتمع العراقي .

### التوصيات:

١ . تبسيط إجراءات الروتين الإداري الواجب اتباعها في الدوائر والمؤسسات الحكومية لتشجيع المواطن على التعامل مع هذه المؤسسات مباشرة وبدون وسيط

٢ . ضرورة اختيار الموظف ذو الكفاءة الإدارية والسمعة الحسنة ولاخلاص والنزاهة لشغل المناصب الإدارية العليا .

٣ . الاعتماد على معايير واسس عادلة وواضحة ومعلومة لأفراد المجتمع عند التعيين لان الفرد يصاب بخيبة امل واحباط اذا شعر بان زملائه حصلوا على امتيازات استثنائية نظرا لقربهم من المسؤول او لارتباطهم بأواصر القربى والصدقة والمعرفة ، مما يدفعه لسلوك الوساطة .

٤ . التركيز على التخفيف من القيم والعادات الاجتماعية التي تعزز الوساطة كمنط سلوكي اجتماعي مقبول ، من خلال توجيه عمليات التنشئة الاجتماعية الى غرس القيم التنموية .

٥ . دور التعليم ووسائل الاعلام في توضيح الآثار السلبية للوساطة على وحدة النسيج الاجتماعي وعلى تطور ونهضة المجتمع التقدمية .

٣. شرايبي ، هشام ، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٩٢ ، ص ٦٥ .
4. Lawyer Edward J. 8 Jeonkoo Yoon. "Power and Emergence of commit men Behavior in Negotiated Exchange, American sociological Review Vol. 58 August , 1994 PP465 –481.
٥. عمر ، معن خليل وعبد اللطيف عبد الحميد العاني ، المشكلات الاجتماعية ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ص ٣٩-٧٨ .
٦. الصواف ، محمد ماهر ، أخلاقيات الوظيفة العامة والعوامل الإدارية المؤثرة في مخالفتها بالتطبيق على المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٤ ، ص ٧-٤٦ .
٧. الضحيان ، عبد الرحمن ، الإصلاح الإداري \_ المنظور الإسلامي المعاصر ، دار العلم للطباعة والنشر ، جدة ، السعودية ، ١٩٩٢ ، ص ٩ .
٨. علي ، احمد علي ، المشكلات السلوكية المسهمة في تخلف الإدارة في مصر ، ومكتبة عين شمس ، ١٩٨٦ ، ص ٢١ .
٩. عاشور ، احمد صقر ، نظرة مستقبلية لإستراتيجيات الإصلاح الإداري في الوطن العربي في الإدارة العامة والإصلاح الإداري في الوطن العربي ، تحرير د.ناصر محمد الصايغ ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، ط ١ ، ١٩٨٦ ص ١١١٣\_١١٤٢ .
١٠. عليان ، عبد الله ، سلوكيات الوساطة ، ندوة تلفزيونية ، الأردن ، ١٩٩٤ .
١١. د.الحسن ، إحسان محمد ، المدخل إلى علم الاجتماع ، ط ١ ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٨٨ ، ص ١٩٠-١٩٥ .
١٢. البغدادي ، احمد ، البيروقراطية في العالم العربي ، ندوة،تنظيم وتحريير كمال المتوفي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الرابع ، المجلد ١١ ، ديسمبر ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤١ .

## Abstract

This Paper sheds Light on the mediaion phenomenon from asocial perpective and in light of, cultural and social background of Iraqik second . student's opinion concertning and its primary causes.

This paper concludes that mediation is due to, first common well-fare among the people involved . Second, complexity of life in all its aspects . Mediation is found to be socially approved by the parities involved . This paper also proposes various recommendation to mitigate and minimize the motivation and reasons of using mediation in Iraq society and similar other arab and developing societies.